

تفسير السمعاني

@ 357 (^) التي أعدت للكافرين (131) وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون (132)
وسارعوا إلى (* * * *) .
وفيه الفلاح ، وفي عطاء الربا الهلاك . .
وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - : ' ما هلك قوم إلا وقد فشا فيهم الربا والزنا ' ، [و]
عنه أيضا : ' [كثير] الربا إلى قلة ' . .
قوله تعالى : (^) واتقوا النار التي أعدت للكافرين (وهي معدة للكافرين ؛ فإنها دار
الخلود لهم) (^) وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون) أي : كونوا على رجاء الرحمة . .
قوله تعالى : (^) وسارعوا إلى المغفرة) أي : بادروا إلى مغفرة (^) من ربكم) ، قال
ابن عباس : معناه : بادروا إلى التوبة التي هي سبب المغفرة . وقيل : أراد به : سؤال
المغفرة . وفيه قول غريب أنه التكبير الأولى . .
(^) وجنة عرضها السموات والأرض) أي : سعتها كسعة السموات والأرض . .
[وفي الخبر : ' أن النبي : سئل إذا كانت الجنة عرضها السموات والأرض [فأين النار ؟
قال - عليه الصلاة والسلام - : فإذا جاء الليل ، فأين يذهب النهار ؟ [وإذا [جاء النهار
فأين يذهب الليل ؟ ' ومعناه - والله أعلم - أنه حيث يشاء الله . .
فإن قيل : قد قال الله تعالى : (^) وفي السماء رزقكم وما توعدون) ، وأراد بالذي
وعدنا الجنة ، فإذا كانت في السماء ، فكيف يكون عرضها السموات والأرض ؟ قيل : إن باب
الجنة في السماء وعرضها السموات والأرض كما أخبر .